Journal Of the Iraqia University (74-7) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الإشارات الكلامية لدى (سالم صاحبقران) باب الإلهيات أنموذجا "دراسة وصفية تحليلة"

الدكتور: زانا ناجي عبدالله كلية العولم الإسلامية/ جامعة السليمانية/ قسم الشريعة

Verbal signs in (Salem Sahebiqran) Theology as a model "A descriptive and analytical study"

Dr. Zana Naji Abdullah
College of Islamic Sciences/ University of Sulaymaniyah/Dept; Shariah
Email: zana.abdalla@univsul.edu.iq

الملخص

: استهل ما بين الشعب الكردي عبر التاريخ علماء وأدباء وشعراء أجلاء قلَّ نظيرهم في الآفاق، قدّموا خدمات جليلة للإسلام في شتى ميادين العلوم الشرعية واللغوية، بكل إخلاص وصدق وتفانٍ. ومن بين هؤلاء برز شاعر فذٌّ باسم "**سالم**"، الذي يُعد أحد المؤسسين للمدرسة الشعرية الكردية السورانية البابانية وأركانها، والمدوَّنة باللهجة السورانية في القرن التاسع عشر. وقد تأثّر "سالم" بقراءاته العميقة للأدبين العربي والفارسي، المفعمين بالموضوعات الكلامية، ولا سيما قضايا الإلهيات، فانعكس ذلك في نتاجه الشعري، حيث نظم العديد من القصائد التي أولى فيها عناية خاصة بالمسائل الكلامية، فجعل لها نصيبًا وافرًا من أبياته. ومما يلفت النظر أن هذا الشاعر تطرّق في ديوانه إلى مفاهيم ومصطلحات كلامية بما يعكس عمق إيمانه ورسوخ ثقافته الفكرية المستمدّة من أنوار القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ﷺ. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إلمامه بعلم الكلام، فضلاً عن إبراز قيمة معرفية مضافة لشاعر مثله ولنتاج الفكر الكردي في شخص يكون أحد أبرز شعرائه، والإجابة عن تساؤلات عديدة تتعلق بما تضمّنته أدبياته من إشارات كلامية وعقائدية مهمة. وكلنا أمل أن تكون هذه الدراسة إضافة نافعة، ولو بقدر يسير، في إغناء تاريخ الفكر الكلامي الكردي. **الكلمات المفتاحية: علم الكلام، سالم، الإلهيات، الصفات الإلهية**

Throughout history, the Kurdish nation has given rise to eminent scholars, writers, and poets whose intellectual and spiritual contributions to Islam in the realms of theology, language, and literature remain unparalleled. Their devotion, sincerity, and creative brilliance have left indelible marks on the cultural and religious heritage of their people. Among these distinguished figures stands the poet **Salm**, a pioneering voice and one of the foundational pillars of the **Babani–Sorani school of Kurdish poetry**, composed in the Sorani dialect during the nineteenth century. Profoundly influenced by his extensive engagement with **Arabic and Persian literature**, both rich in theological and metaphysical discourse—particularly on the subjects of divinity and divine attributes—Salm infused his poetry with deep theological reflection. His verses reveal not only artistic mastery but also a profound engagement with the intellectual and spiritual traditions of Islam. Salm's collection abounds with theological imagery and terminology, reflecting the strength of his faith and the depth of his cultural and intellectual formation, illuminated by the radiance of the **Qur'an** and the **Prophetic Sunnah**. Accordingly, this study seeks to explore the extent of Salm's theological insight, highlighting his role as both poet and thinker, and to underscore his contribution to the evolution of **Kurdish religious and philosophical thought**. Furthermore, the research aims to address several essential questions regarding the theological and doctrinal dimensions embedded within his poetry. It is hoped that this study will serve as a meaningful addition—however modest—to the enrichment of the Kurdish intellectual and spiritual legacy.
Keywords: Theology, Salem, Theology, Divine Attributes

المقدمة

: دارت الأيام، خطوات أثقلها قرار بُعد **سالم** عن الوطن، الشعر الكلاسيكى سيعود إلى الأرض بعد أن رفعه الكوكب سالمُ، أشعار صفراء سيصبح لونها شاحبا، لقد كان تأكيد نهاية على أرضية اختلط فيها بياض السبك الهندي بسواد السبائك الأخرى، بين قرب العودة إلى وطنه المتفاني وبعد

تنفيذه مساحة تختلف فيها البسالة، تفاؤل العودة لم يؤخر ما كان منتظرا، فأصحاب المواساة سيرددون إلى الأبد: رحل عنا شاعر مغوار كي يحيي فينا آمال العودة المنتظرة إلى أمارة بەبە، وهذه المرة أصبح الوداع يسابق نفسه بين وداع سابق ووداع لاحق، كون الوداع يجعل حركة الوقت بطيئة تتثاقل فيها الخطوات وتتسارع الذكريات في السليمانية التي لا تستطيع أن تختار منها شيئا محددا. للصداقة والقرابة بينه و بين نالي؛ دمعة مشتركة تذرف بعيدا عن التنافس وقريبا جدا عن المراسلات الشعرية، كأنما قال سالم (خال نالي) لنالي: أمسك بيدي حتى ولو اخترت مصيري، فالقريب وطن صغير. وفي آخر المطاف سيرتجف جسده، فدموع الرحيل تلخص الانهزام أمام نفسك وأمام قرار اتخذته بنفسك، وستستفيق بعدها لتدرك أن عنف الوداع كان قاسيا رغم حتميته. أصبح "**سالم صاحب قران**" من الشعراء والعلماء البارزين في عصره، وممّن أوتي سحر البيان في شعره، فقد صار من أشهر الشعراء الكُرد في القرنين الأخيرين، وصارت قصائده حديث العامّ والخاصّ في بلاد الكرد والفرس، وشغف الناس بها كثيرا، وذلك لقوّة موهبته الشعريّة، ولعمق ثقافته الدينيّة والكلامية. فقد كان "**سالم**" أديبيا، ومصلحًا اجتماعيًّا، ومنفتحًا على أطياف المجتمع الكُردي المختلفة في عصره من الحكّام والمحكومين، فهو كان يخالط الحكام البابانيين، ويجتمع بهم. وكان "**سالم**" يتحلّى بروح دينيّ عميق، يظهر ذلك في قصائده التي كتبها في مدح الرسول (ص) والصحابة، والأبيات التي تتركز على جانب الإليهات والأسماء والصفات الإلهية، وكان أيضًا يحمل هموم أبناء شعبه الكُردي، ويتغنّى بأمجادهم، وصار من أوائل مَن حثَّ الكتّابَ وأهلَ المعرفة ليكتبوا بلغتهم الأم؛ اللغة الكُرديّة. إنّه يمثّل بحقٍّ؛ العالمَ الدينيّ الموسوعيّ الذي يحمل الإحساس الدينيّ والوطنيّ، ويسخّر علومه ومواهبَه للترّقي بأبناء شعبه إلى حالة أفضل، ولينشر بينهم الفهم الصحيح للدين الإسلامي الحنيف، وأنّ الأشعار والقصائد التي تركها "**سالم**" خلفه لَيحملُ مسائل متشعّبة في علوم كثيرة، فإمكان المثقفين في الحقول العلمية الإسلاميّة أن يدرسوا أشعاره، كلّ حسب تخصّصه المعرفي، فسيجدون أنّ لهذا الشاعر سهمًا كبيرًا في كل هذه المجالات العلمية، وأنّه كان جامعًا للمعارف الدينية والأدبيّة والإنسانيّة.

منهج الدراسة

: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بوصفها الأنسب لدراسة النتاج الشعري وتحليل مضامينه، ولا سيما ما يتعلق بالقضايا الكلامية.

هدف الدراسة

: تهدف الدراسة إلى إبراز دور الشاعر في طرح تلك القضايا الكلامية، وبيان كيفية تجسيدها في شعره بصورة تعكس إيمانه العميق. كما أنها تمثّل في الوقت نفسه قراءة متفانية من خلال أبيات شعرية وغزلية للمسائل الكلامية، بما يمنح القارئ والمتتبع للأدب بعدًا معرفيًا يتجاوز حدود البحث الأدبي الخالص إلى ملامسة قضايا الفكر الديني والفلسفي والكلامي، ونرى أن هذا الموضوع لم يسبق – بحسب اطلاعنا – أن تناوله أحد الباحثين بهذه الصورة، مما يضفي على هذه الدراسة طابع السبق والأصالة.

أهمية الدراسة

: يحمل كل دراسة أبعادًا متعدّدة تُسهم في إضفاء مزيد من الوضوح على موضوعه، وفيما يلي نعرض ملخصًا موجزًا لهذه الدراسة:

- تُعدّ هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تتناول جانب الإلهيات في شعر الشاعر سالم، إذ يمكن القول إن ديوانه بأكمله زاخر بالموضوعات الكلامية والعقائدية.
- تولي الدراسة عناية خاصة بموقفه تجاه الأسماء والصفات كما صوّرهما سالم، وذكل من خلال عدد وافر من أبياته الشعرية.
- تُقدّم الدراسة قراءة شاملة لديوان سالم الذي أعاد في مواضع كثيرة صياغة الموضوعات المتعلقة بباب الإليهات في قالب شعري.
- يبرز من خلال ذلك أهمية إجراء قراءة علمية ومعاصرة للعلاقة بين الدين والشعر والأدب الكردي. ومن ثمّ، فإن الدراسة هذه؛ تشكّل مرجعًا مهمًا للباحثين اللاحقين الراغبين في تناول شعر صاحبقران من منظور ديني وكلامي وعقدي.

أسئلة الدراسة:

في حقيقة الأمر؛ تطرح هذه الدراسة جملةً من الأسئلة البحثية التي تنطوي في ذاتها على إشكاليات منهجية ومعرفية، من أبرزها: من هو الشاعر سليم؟ وما مكانته الأدبية والفكرية؟ إلى أي مدى تتجلى مفاهيم الإليهات في أشعاره وغزلياته؟ ولماذا لم يذَع صيته من قبل بعض الباحثين، بحيث لم يُمنح له الاهتمام الكافي من المنظور الديني؟ كما تُثار تساؤلات أخرى حول حضوره في الجوانب الدينية والفلسفية واللاهوتية والمنطقية وسائر مجالات الشريعة. وقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها بعمق وشمولية، بما يتسهم في توضيح موقع سالم وإسهاماته في الفكر الديني والأدبي الكردي.

أسباب اختيار الموضوع

: هناك أسباب وتداعيات كثيرة كتبت من أجلها هذه الدراسة، ولكن نكتفي بذكر سببين منها:

- إنّ الجانب الكلامي واللاهوتي في حياة شاعر كردي مثل **سالم** لم يحظَ – حتى الآن – بأي دراسة مستقلة أو بحث معمّق من قِبل الباحثين والكتّاب، وهو ما جعلنا نرى في تناول هذا الموضوع ضرورة علمية وأكاديمية. فاختيارنا لهذا البحث ينطلق من الحاجة إلى تسليط الضوء على إسهامات **سالم** في القضايا الكلامية والعقائدية، وبيان أثره في الأدب الديني الكردي. كما أن هذه الدراسة تمثل دافعًا لإجراء المزيد من البحوث حول هذه الشخصية البارزة، وتسهم في الوقت نفسه في إثراء المكتبة الكردية بمضامين جديدة.

- وبصفتي باحثًا في هذا المجال، فقد تتبعتُ معظم ما كُتب عن سالم خلال سنوات منصرمة، غير أنّي لم أقف على أي بحث أو دراسة تعالج هذا الجانب تحديدًا، الأمر الذي يضاعف من أهمية هذه الدراسة وفرادتها في هذا الحقل العلمي.

خطة الدراسة

تأتي هذه الدراسة بعنوان "**الإشارات الكلامية لدى سالم صاحبقران في باب الإلهيات**"، وقد تكونت على مبحثين رئيسين: الأول تناول الجوانب الاجتماعية والثقافية لحياة الشاعر. أما المبحث الثاني فعُني بأهم القضايا الكلامية في باب الإلهيات كما تجلّت في ديوانه الشعري المطبوع. وتُختتم الدراسة بأبرز الاستنتاجات المتوصل إليها مع قائمة المصادر والمراجع المعتمدة.

المبحث الأول: سالم وسيرته الشخصية والثقافية

أولا: حياته الشخصية. ثانيا: حياة سالم الثقافية والاجتماعية المبحث الثاني: الموضوعات الكلامية من خلال أبياته في باب الإليهات

أولا: الوجود والقدم. ثانيا: الأسماء الحسنى. ثالثا: التوحيد والفردانية رابعا: الصفات الإلهية . خامسا: التنزيهات والمنفيات عنه تعالى

المبحث الأول: سالم وسيرته الشخصية والثقافية

أولا: حياته الشخصية

أ. ولادته ووفاته: سالم (١٨٠٥–١٨٦٩م): ويُلقب **بقرجهنمي**، كونه شاعرا كرديا شهيرا، وهو من أكثر الشعراء غموضًا من الناحية الدينية، والذي يندب بؤس الحياة الدنيوية، ولم تجرَ حوله أية دراسات تذكر. واسمه عبد الرحمن بگ بن محمد بگ بن أحمد بگ، من سلالات صاحبقران، وُلد عام (١٨٠٥م) في السليمانية، عاصمة الثقافة في إقليم كردستان، وهو من سلالات صاحبقران؛ وكان أيضا من سلالة الفرسان الاثني عشر من مريوان، وتلميذًا بارعا لمدرسة ملا خدر **نالي**، تبدأ عائلة صاحبقران في السليمانية بأحمد بگ المعروف بأحمد بگ الكبير، الذي كان أحد فرسان مريوان الاثني عشر، وبناءً على طلب خالد باشا البابانى بوصفه حاكما للبابانيين وقتئذ بين عامي (١٧٤٧ – ١٧٦٣م)، انتقل أحمد بگ من سنندج الأردلانيه إلى قلعة جوالان عاصمة إمبراطورية بابان. كان لأحمد بگ ولدان: **محمد بگ** قره جهنمي، والد سالم الشاعر، و**محمود بگ**، والد الشاعر الفذ **مصطفى بگ الكردي**.[١] تنحدر هذه العائلة من قرية قره جهنمي قرب سنندج؛ لذلك، ظل محمد بگ يُعرف باسم قره جهنمي في السليمانية. وقد أطلق عليه البابانيون لقب صاحبقران لعظمته وكرمه ومكانته الرفيعة. توفي عام (١٨٦٩م) ودُفن في تل سيوان بالسليمانية.[٢]

ب. زواجه وأولاده: لقد بذلنا جهدًا دؤوبًا في تتبع مختلف المصادر التاريخية والأدبية التي تناولت سيرة سالم، إلا أنّنا لم نعثر على أي إشارة صريحة تتعلق بزواجه أو إنجابه للأولاد. بل إنّ بعض سلاسل النسب الخاصة بآل صاحبقران تؤكد أن سالم لم يتزوج أصلًا، وهو ما يفسر خلوّ المصادر من أي ذكر لذرية له. أما فيما يخص الجانب التعليمي، فلا توجد لدينا أدلة أو شواهد تاريخية تُثبت وجود **طلابٍ** تتلمذوا على يديه، وربما يعود ذلك إلى طبيعة حياته المليئة بالمعاناة والتنقلات المستمرة. في المقابل، أشار سالم نفسه في بعض أشعاره إلى أنه يعدّ **مولانا خالد النقشبندي** و**ملا خضر نالي** معلمين بارزين له، وقد انعكس أثرهما بوضوح في تكوينه الروحي والفكري، وكذلك في أسلوبه الشعري. وأنّ غياب الحياة الزوجية والأسرية عن سيرة سالم قد أسهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصيته الشعرية المرهفة، إذ انعكس شعوره بالوحدة والانعزال على أبياته التي غالبًا ما تنبض بالألم والحزن العميق. فقد حرم من دفء الأسرة ومؤازرة الأبناء، فكان الشعر بالنسبة له ملاذًا روحيًا يعوّض عن ذلك النقص. ومن هنا يمكن القول إنّ تجربته الحياتية القاسية، مقرونةً بالوحدة، قد زادت من حساسيته الفكرية والوجدانية، ومنحته قدرة استثنائية على صياغة المعاناة الإنسانية بلغة شعرية مدهشة، حتى غدا صوته الشعري مرآة صادقة لأحوال عصره ومكابداته الذاتية في آنٍ واحد.

ت. معاصروه: أما أصحابه ومعاصروه فيمكن أن نحصيهم من بين هذه الشخصيات منهم: مولانا خالد النقشبندي[٣] ونالي[٤] الذي كان أيضاً ابن أخٍ **لسالم** – أن سالم كان خالا لنالي الشاعر– والكردي والحاج قادر الكوئي[٥] ومحوي[٦] .. وعظماء آخرون. ويقول سالم بنفسه عن معاصريه:

فمن جانب "نالي"و "محوى"، ومن جانب آخر "سالم" و"كوردي"

حيث كانوا ينشدون الرّجاء من "مولانا" في ساعـــــــــــــــة تفننهم

امتطـــــــــــوا صهوة المضمون في ميدان البلاغة
فكانوا بحق فرساناً لا يجارون في منطقة بابان

وحين وصل سرير الطبع ليقرظه مقـــــــــــــــــراظ التعليم
أصبح سالم و محوي يلتسمون ركاب المحبوب في زمانهم[٧]

وقال الحاج قادر الكوئي عن معاصري سالم:

إنّ كلاً من "سالم" و"محوي" و"الشيخ رضا" و"خسته"
أربعـــــــــــــــة شعراء كلهم بـــــــــــارزون.[٨]

أي: لهم شأن عظيم في نظم القريض والقصائد.

ثانيا: حياة سالم الثقافية والاجتماعيةإن نريد أن نتطرق إلى سالم من الناحية **الشخصية** و**الثقافية** فإن قصائده تظهر بوضوح مدى عظمته الفكرية، كان على دراية كاملة بالدين والشريعة واللغة الكردية والعربية والأدب الفارسي وعلم الفلك والتاريخ والأساطير والسياسة والاقتصاد؛ كما كان يجيد الكردية والفارسية والعربية والتركية. تأثر بشكل كبير بالأدب الفارسي، وخاصة كليم الهمداني وحافظ الشيرازي. وعدّ كلا من ملانا خالد النقشبندي و نالي معلمين له –كما سبقت الإشارة إليه– وقارن بين شعرهما. يحتوي ديوانه من الشعر الكردي والفارسي، وقد يكون عدد الأبيات المفقودة أعلى من الباقي. يعد واحدا من هؤلاء الرجال العظماء النادرين جدًا الذين لديهم القدرة على مطاردة الألم وكتابته بطريقة سحرية ومذهلة، وكان سحر لغته وقدرته على كتابة الألم لا يقلان عن المآسي العظيمة لسوفوكليس وأسخيلوس –هما اثنان من أهم كتاب المسرح اليوناني القديم– كان أسلوب شعره معقدا ومركبا، وذلك؛ كان نتيجة حياته الصعبة والمرهقة. اختار أصعب أسلوب يسمى الأسلوب الهندي الذي لا يفهمه سوى القليل من الناس بدلاً من الكتابة! كونه رجلا أنهى كل معاناته وحيدًا، وكان جسده ضعيفًا، هزيلًا، ومتألمًا.[٩]شهدت كردستان في مطلع القرن التاسع عشر اضطرابًا عميقًا، إذ انقسمت البلاد بين قوتين عظميين: الدولة العثمانية والدولة الصفوية. وقد جاءت معركة چالديران لتشكّل علامة فارقة في تاريخ المنطقة، حيث انهزم الشاه إسماعيل الصفوي أمام السلطان العثماني، فتراجع النفوذ الصفوي، وغدا للعثمانيين الغلبة في الميدان. على إثر ذلك، تضاءل شأن الإمارات الكردية، لاسيما إمارتَي بابان وأردلان، اللتين فقدتا استقلال قرارهما، وصارتا تتحركان كقطع شطرنج بين أيدي القوى الكبرى، تتأثران برياح السياسة دون أن تكون لهما سلطة فعلية. وفي هذا الجو الملبّد بالفتن والصراعات ولد سالم، فكان نتاجًا طبيعيًا لهذه المرحلة التاريخية المليئة بالتحولات. انعكس هذا الواقع السياسي على شعره وفكره، فصاغ رؤيته الوجودية واللاهوتية في إطار من القلق والبحث عن الثبات.أما من الناحية **الاجتماعية**، فقد امتاز المجتمع الكردي آنذاك بخصائص مركّبة. فمن جهة، كان الكرد موصوفين بالشجاعة والبأس في الحروب، يفاخرون بالبطولة في ميادين القتال، ويُذكرون بين الأمم كأصحاب بأس شديد. ومن جهة أخرى، اشتهروا بالكرم والمروءة، والتسامح والنبل، وبفخرهم القومي وحرصهم على المطالبة بحقوقهم. ولئن تحدثت المصادر التاريخية عن شجاعتهم الميدانية، فإنها لم تُغفل صفاتهم الإنسانية الرفيعة التي جعلتهم موضع إعجاب حتى في زمن المحن. لقد وجد سالم نفسه في وسط هذه الثنائية: قسوة الواقع السياسي من جانب، وثراء القيم الاجتماعية من جانب آخر. ومن ثم جاءت أشعاره انعكاسًا حيًّا لما عاشه، إذ عبّر عن هموم قومه وآمالهم، واستحضر في أبياته صورة أمة تُكابد الصراع بين قوى كبرى، لكنها لا تتخلى عن كرامتها ومروءتها. وهكذا غدا سالم لسان حال عصره، وصوتًا شعريًا يخلّد المعاناة والرجاء معًا، جامعًا في شعره بين حِدة التجربة السياسية وسمو التجربة الثقافية والاجتماعية[10].

المبحث الثاني: الموضوعات الكلامية من خلال أبياته في باب الإلهيات

إنّ عقيدة التوحيد في الإسلام تقوم على إيمان العبد بتفرّد الله تعالى بصفات الكمال المطلقة، وإفراده بجميع أنواع العبادة، قولًا وفعلاً واعتقادًا. فالمسلمون وحّدوا الله سبحانه وأثبتوا له صفات الكمال والجلال، ونزهوه عن كل نقص وعيب، كما نزهوه عن مماثلة المخلوقات في ذاته وصفاته وأفعاله. فهو سبحانه كما وصف نفسه في كتابه، وكما وصفه رسوله ﷺ، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل. وبذلك تحققت عقيدة التوحيد الصافية التي تعدّ الركيزة الأولى والأساس الأعظم في الدين الإسلامى، ولذلك يمكن القول إن **سالما** في ديوانه الشعري قد تلمّح إلى جملة من صفات الله تعالى التي تناولها المتكلمون في مؤلفاتهم، والتي جرى تقسيمها تقليديًا إلى ثلاثة أقسام رئيسة: **الصفات النفسية** : وهي صفة

الوجود خاصةً، إذ هي نقيض العدم، وإدراك معناها أمر بديهي لا يحتاج إلى اصطلاح أو برهان. **الصفات السلبية:** وهي ما دلّ على سلب ما لا يليق بالله تعالى، وقد حصرها العلماء في خمس صفات: **الوحدانية** (نفي التعدد)، **والقدم** (نفي الحدوث)، **والبقاء** (نفي الفناء)، **والمخالفة للحوادث** (نفي المماثلة للمخلوقات)، **وقيامه تعالى بنفسه** (نفي الاحتياج لغيره). **صفات المعاني:** وهي الصفات الثبوتية التي دلّت على معانٍ وجودية قائمة بالذات العلية، وتستلزم لها أحكامًا مخصوصة، وقد أقرّ العلماء منها سبعًا: **القدرة، والإرادة، والعلم، والحياة، والسمع، والبصر، والكلام.**[11] نبدأ بالتطرق إلى وجوده وعدمه:

أولا: الوجود والقدمإنّ المسلمين ذهبوا إلى أن العالم محدثٌ، وأن الله هو محدثه، قد أخرجه من العدم إلى الوجود، بمعنى: أنّ الله كان ولم يكنْ معه العالم، ثم كان ومعه العالم. للناس في وجود العالم أربعة مذاهب، ذكر الغزالي ثلاثة منها نُوردها مبسوطةً:المذهب الأول: فرقةٌ أهل الحق، وقد رأوا أن العالم حادثٌ، وعلموا ضرورة أن الحادث لا يوجد بنفسه فافتقر إلى صانع، فيعقل مذهبهم في القول بالصانع. والمذهب الثاني: فرقةٌ أخرى هم: الدهرية، وقد رأوا العالم قديماً كما هو عليه ولم يثبتوا له صانعاً. ومعتقدهم مفهوم وإن كان الدليل يدل على بطلانه. والمذهب الثالث: مذهب فريق من الفلاسفة، فقد رأوا أن العالم قديم، ثم أثبتوا له مع ذلك صانعاً، وهذا المذهب بوضعه متناقض لا يحتاج فيه إلى إبطال.[١٢] المذهب الرابع: وهم: الفلاسفة الطبائعيون، الذين ينكرون وجود الخالق تعالى، وينكرون أيضاً كونه علة لوجود العالم، كما قال نظراؤهم أصحاب –المذهب الثالث– ويقولون: بأن للعالم أصلاً مادياً هو « الهيُولى »، وأنها مادةٌ قديمةٌ تتشكل باستمرار في صور شتى، فيتكون من المادة والصورة جوهر إسمه« الجسم».[١٣] وقد أثبت سالم صفة القدم وهي من الصفات السلبية قائلا:

كلُّ الخلائقِ بينَ يديكَ، كالعصفِ المأكولِ في هواكَ

قديمةٌ أم حديثة، كلها عندكَ حادثةٌ؛ وأنت قديم بذاتِكَ[١٤]

وفي مكان آخر يشير إلى قدم الله وفرادنيته بشكل أعمق ودقيق: ومعناها نفي التعدد عن ذات الله تعالى وصفاته وأفعاله. فوحدانية الذات تعني أن الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته، لا نظير له ولا شريك، وهو خالق العالم ومُحدثه، ليس مركبًا من أجزاء أو أعضاء، لأن التركيب من صفات المخلوقات. وأما وحدانية الصفات، فمعناها أن صفاته سبحانه ليست متعددة من النوع الواحد، فليس له . جل شأنه . قدرتان أو إرادتان أو علمان، بل له قدرة واحدة، وإرادة واحدة، وعلم واحد مطلق. وأما وحدانية الأفعال، فتعني أنه واحد في أفعاله لا شريك له، أي أنه لا يوجد إله آخر يشاركه في خلق العالم أو تدبيره.[15] حيث يقول:

جميع حُكّام الدُّنا حادثون، وفردُهمُ مجاز بلا يقين

فَدُنْ مني، أُبدي لكَ سِرّ الفردِ القَديمِ، مُهيمنَ التكوينِ[١٦]

إن سالم يؤكد هنا على أن الله يجب أن يعبد لا غير ولا نركع لغيره ولا نسجد إلّا له فإنه أهل للعبادة، وأن عبادته تمتلك جذورها في الروح والنفس الإنسانية.

ثانيا: الأسماء الحسنى اختلفت الفرق في أنه سبحانه وتعالى شيء؟ والاختلاف على قولين: القول الأول: فذهب الجهم بن صفوان إلى أنه ليس بشيء، والقول الثاني: ذهب الأشاعرة إلى أنه يجوز أن يسمى الله شيئاً، وأن من متعلقات الوجود شيئية الله تعالى؛ أي: جواز القول بأن الله شيء، والمقصود من شيئية الله: إنّ الله شيء بخلاف الأشياء، وإنّه شيء بحقيقة الشيئية غير أنّه لا جسم ولا صورة، ولا يحسّ ولا يجسّ، ولا يدرك بالحواس الخمس،وقد بوّب البخاري في صحيحه فقال:" « باب»: ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٩] قد أثبت الله عزّ وجل نفسه شيئاً، وسمى القرآن شيئاً وهو صفة من صفات الله تعالى".١٧ وقد أتى سالم في أماكن عدة من ديوانه الشعري إلى ذكر أسماء الله تعالى، حيث يلوذ باسمه الفتاح قائلا:

أُغـــــلِقَ بابُ العِشقِ الرَّبّاني والسُكرِ الصُّـــــوفي؛

لذا؛ إفتحْ لنا يا مفتح الأبواب بابًا إلى حضرتِكَ[١٨]

ويشير إلى اسم الستار أيضا:

لا أبالي؛ فليقتلني الجاحد والمتترّس

لأن الستار هـــــو يقيني ويحفظني[١٩]

ويذكر اسم الكريم، ويدعو نفسه بأن لا يطرق بابا غير بابه:

أيا سالمُ، إن ضاقت بكَ السُّبُل،

فلا ترجُ كَرَمًا إلا مِن الكـــــــــريمِ[٢٠]

ويقسم باسمي الرحمن والرحيم:

أقسم بســـــــــورة اللَّيلِ إن زُلفـــــــــك أســـــــــــــــود

وبالرَّحمنِ والرحيمِ، فما يرجى منك الوَفاءٌ ولا رَحمة[٢١]

وفي أماكن أخرى من ديوان يشير إلى أسماء الله تعالى كثيرة مستخدما كلتا اللغتي الكوردية والفارسية قائلا:

إن جميع أمري بيدِ الله تعـــــــــالى:

الكريم والرحيم والغفور و الودودْ

هو المتصرّفُ في سرّي وعلَني

إليه الرجوعُ والخلـــــــــــــودْ

وما ليَ ربٌّ سواه معبـــــــودْ[٢٢]

يحلف **سالم** باسمي العظيم والكريم قائلا:

أقسم بالعظيمِ الكريمِ، يا مَـــــــــــــــولايَ الجليل

الشراب دونما وجهِكَ المضيء، مثل السم القاتل[٢٣]

ومن الواضح أن **سالم** في هذه الأبيات يذكر أسماء الله الحسنى متأثرا بالحضارة الإسلامية.

ثالثا: التوحيد والفردانيةنجد لديه بعض الأبيات تشير فينة إلى توحيد الله تعالى والإيمان بوحدانيته، وفينة أخرى إلى أنه كيف خلق الله تعالى نقطة وشم المعشوق ويظهر من خلالها فردانيته ووحدانيته، فيقول:

أصبحت نقطةُ خالِكَ تظهر سرّ التوحيد

وأن ألف قامتِك تبـــدي لـــــــنا التجريدَ[٢٤]

ويشير إلى قدرته وفردانيه تعالى معا في معنى هذا البيت:

ما أجمل وجهك الذي تجلّت فيه صنعةُ الخالقِ

وسرُّ وشمة شفتك؛ يبيّنُ فردانيةَ الله الباقي[٢٥]

وفي أماكن عدة من ديوانه نرى بشكل جلي وواضح أنه أقرّ بأن الله واحد لا إله إلا هو، وذلك أوج التوحيد والاعتراف بوحدانيته تعالى:

أيا سالمُ؛ أن الله واحد وليس اثنين

"وحـــــــــــــــــــــده لا إله إلا هو"[٢٦]

ويوحد الله تعالى في موضع آخر قائلا بكل وضوح:

يا عابِدَ الأصنامِ، دَعْ عنكَ وَثَنَكْ

واسجُدْ لِمَن لا يُرتجى سِواهُ، رَبَّكَ[٢٧]

وبعد ذلك يأتي ليشير إلى التلفظ بالشهادة حين نزع الروح متلمسا بزمام إيمانه القويم بيوم القيامة، قائلا:

أيا قلبي، إذا آمنت بيوم القيامة إيمانًا صادقًا

فاذكر دومًا لفظَ الشهادة، وآمن بأركان الإيمان الباقي[٢٨]

لذا نرى أنه أشار إلى صفة الوحدانية أو التوحيد التي هي من قبيل الصفات السلبية.

رابعا: الصفات الإلهية إن عقيدة الإسلام في التوحيد عبارة عن اعتقاد العبد وإيمانه بتفرد الرب بصفات الكمال، وإفراده بأنواع العبادة، فالمسلمون وحدوا الله تعالى ووصفوه بصفات الكمال، ونزهوه عن جميع صفات النقص، وعن أن يماثله شيء من المخلوقات في شيء من الصفات، فهو موصوف بصفات الكمال، ولم يصفوه إلا بما وصف به نفسه سبحانه، ولم يشبهوه بشيء من خلقه، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.[٢٩] ولذلك يمكننا أن نشير إلى تقسيم الصفات التي تَلمّح إليها نالي في ديوانه، حيث قسمها العلماء إلى ثلاثة أقسام: ١. **صفات نفسية:** وهي **الوجود،** وهو نقيض العدم، وإدراك معناه بديهي لا يحتاج إلى تواضع، فكل ذي إدراك يدرك معنى وجود نفسه، كما يدرك إعدام كثير من الأشياء غير الموجودة، وسميت نفسية لأنها تدل على الذات دون شيء زائد عليها. ٢. **صفات سلبية:** وهي ما كان مدلولها سلب صفة لا تليق به تعالى، التي

تضمنت خمس صفات هي: **الوحدانية، والقدم، والبقاء، والمخالفة للحوادث، وقيامه تعالى بنفسه.** ٣. **صفات المعاني:** هي ما دل على معنى وجودي قائم بالذات، تستلزم له حكما معينا، والصفات التي أقر العلماء عليها هي: **القدرة، والإرادة، والعلم، والحياة، والسمع، والبصر، والكلام،** واختلفوا في صفة **الكون.** وهذه نفسها صفات معنوية و هي الأوصاف المشتقة من صفات المعاني السبع المذكورة، وهي كونه تعالى: قادرا، ومريدا، وعالما حيا، وسميعا بصيرا، ومتكلما. وقد اتفق المسلمون من فلاسفة ومتكلمين على اختلاف مدارسهم من جهمية وأشاعرة وماتريدية وحنابلة، بأن الله تعالى متصف بجميع صفات الكمال الثبوتية الواجبة لذاته، المنزه عن جميع سمات النقص، والتي أطلقها الباري تعالى على نفسه الكريمة.[٣٠]وهذه الصفات قد أشار إليها **سالم** في أماكن كثيرة، حيث يلمح إلى صفة القسيم المندرجة تحت معاني صفة المدبر –سبحانه– قائلا:

آهٍ على سالمٍ الذي لا ينالُ من القسيم يومَ القيامة قسمة الرحمنِ

ســـــوى الحزنِ والهمِّ والغـــــــــــــمِّ في دروبِ الزمانِ[٣١]

وفي مكان آخر يتلمح إلى نور وجود الله تعالى وتجلياته المنعكسة على جميع الخلائق، قائلا:

نرى آية "كلَّ شيءٍ" تجلّية ومظهرة للحقُّ على الخلائق

حيث وقع على حجابِ محيّاكَ إشراق ونور الألوهية[٣٢]

ويتحدث عن صنعة الله تعالى في الموجودات بهذا الكمال الفائق، قائلا:

ليس في الوجودِ مخلوقٌ يُضاهيها جمالاً

"تعـــــــــــــالى خالق الإنسان من طينٍ"[٣٣]

والبيتان بدورهما يشيران إلى الصفات النفسية التي هي الوجود. ويقول في مكان آخر بشكل أوضح من غيره:

تشهدُ الخلائقُ بعظمةِ صنعِكَ وخلقك الإلهيّ

فلا يقتصرُ أثرُهُ على المخلوقاتِ، بل على الشابِّ والشيبِ[٣٤]

ويشير إلى صفة الكلام، حيث يتوجه سالم إلى باب رحمات الله ويتحدث عن أنفاس عيسى (عليه السلام) ومناجاته مع موسى (عليه السلام)، قائلا:

إن أنفاسَ نفخِ عيسى والكلامَ مع موسى في جبل الطورِ

قطرةٌ من بحركَ المتسعِ، حيثُ إنهما شاهدين على ذلك[٣٥]

وفي مكان آخر يحلف من خلال استخدام كلمة (الكليم) صفة لموسى (عليه السلام) الذي تكلم مع الله في جبل الطور:

أقسم بتجريدِ عيسى وكليمِ موسى

أنَّ خالَ وجنتِكَ سِحرٌ يَسبي النفوسا

والبيتان يشيران إلى صفة الكلام التي هي من قبيل صفات المعاني، وأقر بها الأشاعرة والماتريدية. ويشير في موضع آخر إلى صفة العلم التي تندرج تحت صفات المعاني، ويقول:

إن حيرتي للحُسنِ تُهدي فوائد أقسم بالله العَليم

أنا أعرف فحسب كيف أوزع الحُسن للمعشوقِ والوَجْد لي[٣٦]

وكذلك يتوجه إلى معشوقه أيضا مشيرا إلى علم الله تعالى وحده بخلق المخلوقات:

فالهُ يعلَمُ وحده كيفَ أنشأَك

قامتُك شعرٌ، ووجـــــودُك وَتَرُ[٣٧]

ويشير إلى صفتي الحياة والقدرة وهما من صفات المعاني أيضا، قائلا:

أحييتَ بالكرمِ الوجودَ ومنحتَ الخلقَ رزقًا

فلنا الشكرُ والسجودُ لكَ يا قديرا يا رحيمًا [٣٨]

ويقول في موضع آخر ذاكرا صفة القدرة:

إن صلابة الجبالِ أمامَ قهركَ الأزليّ كالنملةِ في ضعفِها

فالقويُّ والضعيفُ، الكبيرُ والصغيرُ؛ سيان أمامَ قدرتكَ[٣٩]

ويذكر صفة القدرة بكل إيمان ويقين، فيقول:

يعترفُ الثقلانُ يقينًا بقـــــــــــــــــدرةِ اللهِ العليّ

فالجميعُ يذكُرونهَ قيامًا وقعودًا وعلى جنبيهِ[٤٠]

ويشير إلى صفة الخلق والصنعة قائلا:

إن صانع الأكوانِ قد أبدعَ فيك جمالا

فامتزجت صدفُ الآلئِ بالبدرِ فصاغت خميرًا فتالًا[٤١]

ويقول أيضا في مقام خلق الله تعالى للموجودات:

إن ثناء الله على كل مسلم فرض عين

لأنه خلق النور و أوجده من الطين[٤٢]

وينطق باسم فرسه قائلا:

يلوح في فكري مع فرسي دوما؛

بأنك الله القادر ومفرج الهم[٤٣]

وفي مكان آخر أقسم بصفة الحمد وبسورتي "طه" و "يس" قائلا:

قَسَماً بـ"الحمدِ" و"طه" و"يس"،

إنَّ سالمًا لا يَفْتُرُ عن ذِكركَ لحظة[٤٤]

ومما سبق؛ استطعنا قدر الإمكان أن نستعرض أبياتا عديدة **لسالم** حول أسماء الله الحسنى وصفاته العلى. وأسماؤه المذكورة والتي أجمع عليها أهل السنة والجماعة وجميع الفرق الإسلامية، وهي: الرحمن، الرحيم، الفتاح، الستار، الكريم، الغفور، الودود، العظيم، الجليل، العليم، المحيى، والمميت، المقتدر، المعبود. أما ما يتعلق بصفاته تعالى فذكر **سالم** في ثنايا قصائده صفات وجودية سلبية ومعنوية متأثرا فيها برأي الأشاعرة وهي: القدرة، الحياة، البقاء، القدم، العلم، و(الخلق والصنعة والصانع) التي هي من قبيل الصفات الخبرية.

خامسا: التنزيهات والمنفيات عنه تعالى

فالتنزيه عبارة عن اعتقاد المؤمن بكمال الله المطلق، وتنزيهه عن كل نقص أو مشابهة للمخلوقين في الذات أو الصفات أو الأفعال[45]. وقد نزّه **سالم** في مواضع كثيرة من ديوانه الله تعالى، ولكن اخترنا الأهم منها، حيث يقول:

إن اسم (هو) حـــــــــــــق، ألوذ به؛ فلا تردني أمـــــــــام بابك

فسالم المسكين مثل الدرويش قابع أمامك مناديا بـ(ياهو)[٤٦]

ويقول منزها الله تعالى بأنه لم يطلب أن يحصل له شيئا في الدنيا إلا إياه تعالى:

إن أطلب من الله تعالى غير عشقـــــــــــك

فلْيُهلكني الله جميع مناجاتي في السحر[٤٧]

وينزه الله تعالى عن المكان قائلا:

عَمِيَتْ عُيوني كيعقوبَ اشتياقًا

وأريد أن أراكَ، فلا تُدرَكُ العَيانُ،

فأنتَ الإلٰهُ، ذو المَكان سَناً

وليسَ لذاتِك، يا مَنزّه، مَكانُ[٤٨].

ويشير في مكان آخر إلى سر الله تعالى بضمير "هو":

سِرّ الحقائق في الفؤادِ والخاطر يلوحُ لي

وأقولُ: "هو.. هو" ما دامَ بي نفَس يعي[٤٩]

من خلال هذه الأبيات؛ نرى أنه يُظهر في بعض أشعاره صورة المتصوف المتجرد، فيصف نفسه بالعاجز القابع كالدرويش على باب الله، يناديه بالاسم "هو" الذي يُعدّ عند الصوفية رمزًا للحقيقة المطلقة واسمًا من أسماء الله العظمى. فالنداء بـ"يا هو" يعبّر عن انقطاع العبد عن كل ما سواه، وتوجهه إلى الذات الإلهية المحضة. ويؤكد سالم أن هذا الاسم "هو" هو عين الحقيقة واسم الله، فلا يجوز أن يُمس أو يُتناول بغير تقديس وتنزيه.

أهم نتائج الدراسة:

وقد عشنا فيما مضى مع **سالم** كونه أحد أعلام هذه الأمة ومن نوادر عصره علماً وأدباً وفضلاً وكرماً ونبلاً، حيث كان الكلام حول رأيه في تقرير علم الكلام وعقيدة أهل الحق، ويمكن إيجاز أهمّ ما توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

١. وكانت ثقافة **سالم** واسعة، حيث كان ملمّا بالعلوم الدينية واللغة الكردية والعربية والفارسية والتركية، وعالما في الفلك والتاريخ والسياسة، ومتأثرا بالأدب الفارسي خصوصًا بحافظ الشيرازي وكليم الهمداني، واتبع في أسلوبه الشعري السبك الهندي حيث استخدم الرمزية والعمق الفلسفي في تصوير المعاناة.

٢. وقد يرى في مبحث الوجود والقدم أن الله قديم أزلي، والعالم حادث مخلوق، ويرفض آراء الفلاسفة القائلين بقدم العالم، ويشير إلى أن كل الموجودات حادثة، في حين أن الله قديم بذاته لا بداية له.

٣. أما ما يتعلق بالأسماء الحسنى، فإنه أكثرَ من توظيف أسماء الله الحسنى في شعره مثل: الرحمن، الرحيم، الفتاح، الستار، الكريم، الغفور، الودود، العظيم، الجليل، العليم –كما أشرنا إليه في مضمن الدراسة– واتخذها وسيلة للابتهال والرجاء، مما يعكس نزعة صوفية عميقة، وذهب إلى أن الالتجاء إلى الأسماء الإلهية هو طريق الخلاص واليقين الروحي.

٤. وقد عبّر عن وحدانية الله في الذات والصفات والأفعال، مؤكّدًا أنه لا خالق ولا معبود سواه، واستخدم رموز العشق الصوفي (كالخال والنقطة والألف) للدلالة على سرّ التوحيد الإلهي كون تلكم الرموز دلالة سيمانتيكية، ويُظهر بدوره أن العبادة الحقة هي الخضوع لله وحده، لا للأصنام أو الشهوات.

٥. وقد تناول في ديوانه الشعري إلى صفات الله الثلاثة وهي الصفات **النفسية** والصفات **السلبية** و صفات **المعاني**. وتلمّح إلى هذه الصفات من خلال: الإشارة إلى قدرة الله القاهرة، علمه المحيط بالمخلوقات، كلامه لموسى وعيسى، حياته وقدرته التي تحيي الوجود وتمنح الرزق؛ وأكد أيضا أن كل الكمالات لله وحده، وأن صفاته تنزَّه عن النقص.

٦. نزّه الله عن المكان والجهة والجسمية، قائلاً: أنت الإله ذو المكان سَنًا، وليس لذاتك يا منزّه مكان، يعبّر عن الفناء في الذات الإلهية بنداء "هو هو"، كونه رمزاً للحقيقة المطلقة في التصوف، يرى أن ذكر الله وحده غاية الحياة، وأن طلب غيره نقص في التوحيد.

٧. وجدير بالقول إنه يجمع أبياته بين العمق الفلسفي، والنزعة الصوفية، والتوحيد الخالص، تتجلى فيه الإشارات الكلامية المستقاة من الفكر الإسلامي الأشعري والماتريدي، ممزوجة بلغة وجدانية تنطق بالألم الإنساني والحنين إلى الكمال الإلهي، استطاع أن يجعل من شعره منبرًا لعلم الكلام الصوفي، يعرض فيه مفاهيم الوجود والقدم والصفات الإلهية بلغة رمزية مؤثرة، يمكن وصفه بأنه شاعر إلهي صوفي إنساني، يعبّر عن خلجاته والتجربة الإيمانية من خلال رمزية العشق الإلهي وعمق المعاناة.

هوامش البحث

[1] هو مصطفى بن محمود بگ بن أحمد بگ؛ من أسرة صاحبقران المشهورة بالسليمانية، ولد في السليمانية سنة ١٢٢٧هـ –١٨١٢م، كان أديبا وشاعرا عظيما ومتمرسا في الأدب الفارسي والعربي والتركي، إختار لنفسه لقبين: الأول: كوردي، والثاني هيجري، ومن أشهر شعراء اللهجة الكرمانجية الجنوبية في القرن التاسع عشر، طبع ديوانه أكثر من مرة طبعات غير محققة وغير مشروحة، توفى رحمه الله سنة ١٢٦٨هـ– ١٨٥١م، ودفن في مقبرة سەيوان. **ينظر:** ئەنجوومەنی ئەدیبان: أمين فيضي بگ، ل ٢٥–٢٦.

[2] مێژووی ئەدەبی كوردی: مارف خەزنەدار، ل١١٧–١٦٠؛ مێژووی ئەدەبی كورد: عەلائەدین سەجادی، ل٢٢٩–٢٤٧؛ مشاهير الكرد وكردستان: محمد أمين زكى بك، (ج٢/ص٥). بيبليۆگرافيای سالمی شاعير: بوار نووەدين، ژمارە ٧٧ی گۆڤاری ڕۆژاردا بڵاوبكردووەتەوە، ل ٨–١٣.

[3] هو ضياء الدين خالد بن أحمد بن حسين، من عشيرة الجاف الميكايلي، ينتهي نسبه إلى الولى الكامل پير ميكائيل. ولد سنة ١١٩٣ هـ – ١٧٧٩م فى ناحية قرداغ بمحافظة السليمانية، أخذ العلوم العقلية والنقلية من نوابغ علماء كوردستان، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبدالله

الدهلوى، توفى بالطاعون ليلة الجمعة رابع عشر ذى القعدة، سنة١٢٤٢هـ-١٨٢٦م، ودفن فى الصالحية بدمشق. **ينظر**: مشاهير الكورد وكوردستان ، محمد أمين زكي، (١٨٤/٢-١٩٦).

[٤] ملا خضر؛ هو ابن أحمد شاويس من سكان قرية خاكوخوّل من سهل شهرزور من عشيرة ميكائيل، وكان شاعرا عبقريا بالفطرة فى اللغات الكوردية والفارسية والعربية والتركية، وله ديوان شعر رقيق، طبع قسم منه فى بغداد سنة ١٣٥٠هـ ١٩٣١م، ولد سنة (١٧٨٤م) وتوفي في آستانة سنة (١٨٧٧م). **ينظر**: نالیی له ڕوانگەی سەپان کوردییەوە: عبدالحميد حوسێنى، ل ٧-٩)؛ نالى له بەڵگەنامەکانى عوسمانیدا: هێمن خۆشناو، ر.ك: 007-00038-02254-SD، وثيقة الرقم (٥).

[٥] هو ملا محمد ابن ملا إبراهيم ابن ملا قادر ابن ملا عبدالله، من آل العلامة رسول زكي، ولد سنة ١٩٠٩م من كويسنجق، وختم القرآن الكريم عند أبيه، وانتقل بعده إلى منطقة (جلبەسەر)، وقرأ مدة هناك ثم رجع إلى كويه، وقرأ أيضا لدى علماء أفاضل منهم ملا محمد الكوئي المشهور بـ(مەلای گەورە – ملا الكبير)، وذهب بعد ذلك إلى كركوك وبقي عند ملا عمر ئۆمەرگومبەتى حينا إلى أن أخذ الإجازة العلمية على يده، وكذلك كان شاعرا و له اليد الطولى، وتخليصه الشعري عبارة عن (دلاوەر)، وقد توفي إلى رحمة الله سنة ١٩٧٠. **ينظر**: مێژووی زانایانی کورد: مەلا تاهير مەلا عبدوڵڵا بەحرەکەیی، (٣٦/٣).

[٦] هو ملا محمد محوي ابن الشيخ عثمان البالخي، شاعر متصوف ولد سنة ١٢٦٤هـ - ١٨٧٤م، من (بالخ) قرية في ناحية (ماوەت) في لواء السليمانية، وقد تخلص في شعره بـ(المحوي) والمشوي بين فينة وأخرى، وله ديوان شعر طبع أكثر من مرة . توفى سنة ١٣٢٦هـ ١٩٠٨م، في السليمانية، ودفن في غرفة من الخانقاه المختصة به. مشاهير الكورد: محمد أمين زكي، (٢/ ١٦٢-١٦٣).

[٧] ديوان سالم: ملا عبد الكريم المدرس، (١٣١/١)

[٨] ديوانى حاجى قادرى، ل ٢٣٠.

[٩] بيبليۆگرافیای سالمی شاعیر: بوار نووەدین، کە لە ژمارە ٧٧ی گۆڤاری ڕۆڤاردا بڵاویکردووەتەوە، ل ٨-١٣. هەمان گۆڤار پەڕەکانی، ٦٢، ٦٦، ٧٢.میرایەتی بابان لە نێوان بەرداشی ڕۆم و عەجەمدا: نەوشیروان مستەفا، کتێبی ژمارە چوارده.

[10] الصراع على كردستان: ن. آ. خالفين، ص ٢٤-٢٥

[11] شرح العقائد النسفية: التفتازاني، ص١٣٣-١٨٣؛ منهاج السنة النبوية: ابن تيمية، (١٦٩/٥).

١٢ المصدر نفسه.

[١٣] تهافت الفلاسفة، للغزالي، (٥٥/١)؛ التوحيد، للماتريدي، ص ٦٣؛ شرح المقاصد، للتفتازاني، (١٣١/١)

[١٤] ديوانى سالم: (٤٨٩/١)

[15] أصول الدين الإسلامي، د. رشدي محمد عليان، د. قحطان عبدالرحمن الدوري، ص ١٣٣-١٣٤.

[١٦] ديوانى سالم: (١٠١٦/٢)

[١٧] صحيح البخاري، (١٤٨/٩)؛ الآراء الكلامية للملا محمد البالخي محوي المتوفى ١٩٠٦م من خلال أشعاره: خالد حمەغريب، أطروحة الدكتوراه، ص٩٥

[١٨] ديوانى سالم: (١٤٨/١)

[١٩] مصدر نفسه: (٧٩٧/٢)

[٢٠] مصدر نفسه: (٦٩٦/١)

[٢١] مصدر نفسه: (٤٩٦/١)

[٢٢] مصدر نفسه: (٢٦٢/١؛ ١٠١٥/٢)

[٢٣] مصدر نفسه: (٤٩٥/١)

[٢٤] مصدر نفسه: (٥٦٢/١)

[٢٥] مصدر نفسه: (٣٦٥/١)

[٢٦] (٦٧٢/١، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٨)

[٢٧] مصدر نفسه: (٢٢١/١)

[٢٨] مصدر نفسه: (٢٦٣/١)

[٢٩] منهاج السنة النبوية: ابن تيمية، (١٦٩/٥).

[٣٠] شرح العقائد النسفية، ص١٣٣-١٨٣؛ دراسات في الفرق العقائد الإسلامية: عرفان عبدالحميد، ص٢٣١.

[٣١] دوانى سالم: (٤٥٨/١)

[٣٢] مصدر نفسه: (٥٦٢/١)

[٣٣] مصدر نفسه: (٦١٠/١)

[٣٤] مصدر نفسه: (٣٥٧/١)

[٣٥] ديوانى سالم: (٤٩٠/١)

[٣٦] مصدر نفسه: (٤٩٦/١)

[٣٧] مصدر نفسه: (٦١٠/١)

[٣٨] مصدر نفسه: (٤٨٩/١؛ ٢٢/١)

[٣٩] مصدر نفسه: (٤٨٩/١)

[٤٠] مصدر نفسه: (٢٦٢/١)

[٤١] مصدر نفسه: (٣٥٩/١)

[٤٢] مصدر نفسه: (٥٩٧/١)

[٤٣] مصدر نفسه: (٥١/١؛ ٥٤٨/١)

[٤٤] مصدر نفسه: (٦١١/١؛ ٨٥٧/٢)

[45] الجويني، الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، ص٤٩

[٤٦] مصدر نفسه: (١٠٠/١)

[٤٧] مصدر نفسه: (٧٣٤/٢)

[٤٨] مصدر نفسه: (٥٤٨/١)

[٤٩] مصدر نفسه: (٦٥٠/١، ٥٧٥)

المصادر والمراجع:

أ. المصادر العربية:

١. الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد: أبو المعالي عبدالملك، إمام الحرمين الجويني، (ط١، ١٩٩٢، دار الكتب العلمية،

٢. أصول الدين الإسلامي، د. رشدي محمد عليان، د.قحطان عبدالرحمن الدوري، ط: الثالثة، منقحة ومزيدة، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٣. تهافت الفلاسفة: حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزّالي، تحقيق: سليمان دنيا، (ط٩، ٢٠٠٧م، دار المعارف، مصر- القاهرة).

٤. التوحيد، لأبي منصور الماتريدي السمرقندي الحنفي، حققه وقدم له الكتور فتح الله خليف، دار المشرق ، بيروت، لبنان ١٩٨٦م.

٥. شرح العقائد النسفية: سعد الدين التفتازاني(ت٧٩٢هـ)، (ط٢/ مكتبة البشرى – باكستان).

٦. شرح المقاصد: مسعود بن عمر التفتازاني، قدم له ووضع حواشيه وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، (ط١، ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان).

٧. دراسات في الفروق العقائد الإسلامية، د. عرفان عبدالحميد، دار التربية، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٧م.

٨. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) ، الناشر: دار الشعب – القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

٩. الصراع على كردستان "المسألة الكوردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر": ن. آ. خالفين، ترجمة: أحمد عثمان أبوبكر، (ط١، جامعة بغداد – أكاديمية العلوم السوفيتية – موسكو ١٩٦٣، مطبعة الشعب–بغداد).

١٠.منهاج السنة النبوية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، (ط١/١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، جامعة إمام محمد بن سعو الإسلامية)، (١٦٩/٥).
١١.مشاهير الكورد وكردستان: محمد أمين زكي، (ط١، مطبعة شفان – السليمانية، مؤسسة ژين للنشر والطباعة).

ب. المصادر الكوردية

١. ئەنجومەنی ئەدیبان: أمين فيضي بگ، (ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مطبعة المجمع العلمي الكوردي بغداد).
٢. بیبلیۆگرافیای سالمی شاعیر، نووسینی: بوار نوورەدین، گۆڤاری ڕۆڤار –بڵاوکراوەیەکی ڕۆشنبیریيە- سەرپەرشتیار: ڕووف بێگەرد، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، ژمارە ٧٧ تایبەت بە **سالم (العدد ٧٧ منها مخصص للشاعر سالم)**.
٣. دیوانی حاجی قادری کۆیي، لێکولینەوەی سەردار حەمید میران، ڕاوەکانی ئەمیندارێتی گشتی ڕۆشنبیری و لاوانی ناوچەی کوردستان، کەریم مستەفا شارەزا، پێداچوونەوەی: مسعود محمد، ١٩٨٦ م.
٤. دیوانی سالم: ملا عبد الکریم المدرس، ساغکردنەوە و لێکدانەوە: فاتح عەبدولکەریم و محمەدی مەلا کەریم، ئامادەکردن: صدیق صالّح، بەرگی یەکەم، بنکەی ژین، چاپی یەکەم، ٢٠١٥.
٥. مێژووی ئەدەبی کوردی: مارف خەزنەدار، (چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، ئاراس، هەولێر ٢٠١٠)
٦. مێژووی زانایانی کورد: مەلا تاهیر مەلا عبدوڵلا بەحرەکەیی، (چ١، چاپخانەی ئاراس، هەولێر ٢٠١٠).
٧. میرایەتی بابان لە نێوان بەرداشی ڕۆم و عەجەمدا: نەوشیروان مستەفا، چ٢، چاپخانەی خاك – سلێمانی ١٩٩٨، کتێبی ژمارە چوارده.

ت. أطروحة الدكتوراه:

١. الآراء الكلامية للملا محمد البالخي محوي المتوفى ١٩٠٦م من خلال أشعاره: خالد حمەغريب، أطروحة الدكتوراه، تقدم بها إلى كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، سنة ٢٠٢٤.